تبسم وانشق والسيوف تشبه به فيقال سيف كأنه عقيقة برق أي لمعة برق .

قال الصلتان ألا يا اصبحاني قبل عوق العوائق وقبل اختراط القوم مثل العقائق ولهذا سمي الوادي الذي بالمدينة عقيقا وذلك لانشقاقه في الأرض طولا فإذا كان أصل العق القطع والشق صلح أن تكون العقيقة اسما للذبيحة لأنها تعق أي تقطع مذابحها وتشق وأن تكون اسما للشعر لأنه يقطع عن الصبي فيحذف عنه .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال علم الإيمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن .

حدثنيه محمد بن أحمد بن يعقوب الشافعي ثنا إسحاق بن إبراهيم نا محمد بن موسى الحرشي نا بكر بن بكار نا حمزة الزيات نا أبو سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

المشهور من هذا حافظ عليها فإن صح قوله حاذ فمعناه ومعنى الأول سواء .

يقال حاذ على الشيء إذا حافظ عليه ومنه قوله (تعالى) استحوذ عليهم الشيطان قال حميد بن ثور